

برنامج أهل التفسير (الإمام الطبري) 2

عبدالرحمن الشهري

كثير كثير بسم الله الرحمن الرحيم ايها الاخوة المشاهدون ايتهنا الاخوات المشاهدات مرحبا بكم في برنامجكم اهل التفسير هذا هو تفسير الامام محمد ابن جرير الطبري. جامع البيان عن تأويل اية القرآن - 00:00:00

والذي سوف نتحدث عنه في هذه الحلقة وقد تحدثنا في الحلقة الماضية عن ترجمة الامام محمد ابن جرير الطبري وذكرنا تواريخ مهمة في حياته رحمه الله تعالى. واود في بداية هذه الحلقة ان اذكر - 00:00:20

في هذه التواريخ المهمة في حياته رحمه الله قلنا انه ولد سنة مائتين واربعة وعشرين هجرية في مدينة امل في شمال ايران ونسب الى اقليم طبرستان وبعد ان بلغ سبع سنوات حفظ القرآن رحمه الله - 00:00:38

ثم بدأ يؤم الناس وعمره ثمان سنوات سنة مئتين واثنين وثلاثين هجرية سنة مئتين وثلاثة وثلاثين هجرية بدأ يسمع الحديث ويكتبه عن شيوخه وعمره تسع سنوات ثم سنة مائتين وستة وثلاثين رحل من بلدته امن لطلب العلم وعمره اثنتي عشرة سنة - 00:00:54

دخل بغداد اول مرة بعد وفاة الامام احمد بن حنبل وعمره سبعة عشر سنة سنة مئتين وواحد واربعين هجرية تنقل بعد ذلك الى الكوفة والبصرة وبغداد بعد ذلك وقرأ اللغة والشعر على الامام احمد ابن عباس الشيباني وهو الامام ثعلب رحمه الله. سنة مئتين وثلاثة وخمسين هجرية - 00:01:13

رحل رحلته الاولى الى مصر وعمره حين ذاك تسعة وعشرون سنة وكتب الفقه والحديث عن تلاميذ ما لك والشافعي وابن وهب. ثم عاد الى الشام ثم عاد مرة اخرى الى مصر سنة مئتين وستة وخمسين هجرية. وعمر - 00:01:34

وهو حين ذاك اثنان واثنان وثلاثون سنة. وقد بلغ في ذلك الحين مبلغا ومما يذكر له في رحلته الثانية انه سئل عن غريب اشعار العرب وسئل عن شعر الطرماح ابن حكيم الخارجي وهو من الشعراء المجيدين - 00:01:51

كان الذي يحتفل بشعره قليل في مصر في ذلك الوقت قال احد تلاميذه فلما سألته عنه وجدته يحفظه اه سئل ان يمليه في الفسطاط في مصر فاخذ يمليه ويشرح غريبه - 00:02:10

وليته يوجد هذا الكتاب الذي املاه الطبري رحمه الله في شرح ديوان الترماح بن حكيم ثم عاد الى بغداد والى طبرستان بعد ذلك اه وفي سنة مئتين وتسعين عاد الى طبرستان مرة اخيرة فوجد الرفض وسب الصحابة رضي - 00:02:26

الله عنهم قد انتشر بها وهو دين الرافضة فعاد الى بغداد مرة اخيرة سنة مئتين وتسعين هجرية واستقر بها حتى توفي سنة ثلاث مئة وعشرة للهجرة هذه تواريخ مهمة ايها الاخوة في حياة هذا الامام العظيم محمد ابن جرير الطبري. وقد ذكر من ترجم له رحمه الله من حرصه على وقته - 00:02:43

ومن احتفائه بالوقت شيئا كثيرا حتى قال محمد كرد علي رحمه الله وما اثر عن ابن جرير انه اضاع دقيقة من حياته في غير الافادة والاستفادة. روى المعافى بن زكريا عن بعض الثقات انه كان بحضرة ابي جعفر الطبري رحمه الله تعالى قبل موته. وتوفي بعد ساعة او اقل منها - 00:03:05

فذكر له هذا الدعاء عن جعفر ابن محمد فاستدعى محبرة وصحيفة فكتبه فليل له افي هذه الحال فقال ينبغي للانسان ان لا يدع اقتباس العلم حتى الممات فرحم الله محمد ابن جرير فقد كان منهجه في تلقي العلم - 00:03:25

ومنهجه في تعليمه ومنهجه في التصنيف مدرسة يتربى عليها طالب العلم الجاد الحريص ولذلك فاني عندما اتكلم الان واعرض سيرة ابن جرير واعرض منهجه في كتابه هذا اتكلم عن مدرسة عظيمة ينبغي لطالب العلم الحريص ان ينهج نهجها. وان يتربى عليها

وماذا يضير طالب العلم لو اخذ من تفسير محمد ابن جرير وانا اتكلم عن طالب العلم الجاد الحريص وافترض في كل من يسمعي من الاخوة المشاهدين والاخوات المشاهدات انهم من من هذا الصنف من طلاب العلم الحريصين - 00:04:05
هذه القناة العلمية لم تجعل الا لطلاب العلم حتى تثمر مع الزمن طلاب علم يحافظون على هذا العلم ويحافظون على هذا الدين وعلى هذا الميراث الذي هو ميراث النبوة وكلنا ننتسب ونفتخر باننا نتعلمه وندعوا اليه ونطلبه. ونسأل الله ان يرزقنا جميعا الاخلاص في ذلك. ماذا عليه لو حرص - 00:04:20

على هذا الكتاب او على هذا التفسير فجعله مدرسة يتربى عليها في التفسير ولا شك ان منهج ابن جرير الطبري سوف نتحدث عنه ان شاء الله بشيء من الايجاز انه منهج فيه نوع من الصعوبة والعسر على الطالب المبتدئ - 00:04:40
ولكنه اذا اخذ نفسه بعد ان يتربى وان يتعلم ويبتدئ في طلب العلم بقراءة هذا التفسير والاعادة والتكرار فيه مرات ومرات فانه لا شك سوف يجد من الفوائد ما لا يحصى. والكتاب عندما تقرأه مرتين او ثلاث فانك تستفيد فوائد لا تستفيدها منه في المرة الاولى. وتأملوا قول الربيع - 00:04:55

سليمان تلميذ الشافعي قرأت الرسالة للامام الشافعي شيخه قرأتها خمسين مرة وكنت اجد في كل مرة من الفوائد ما لا اجد في المرة التي قبله فهذا يدل على ان اعادة الكتاب وتكراره والقراءة فيه والنظر فيه تفتح لطالب العلم افاقا كثيرة من العلم. ثمان تفسير الامام الطبري - 00:05:15

وهو من ذلك النوع العالي الذي كلما كرر طالب العلم نظره فيه كلما ازداد بصيرة به وفائدة منهج الامام الطبري في تفسيره منهج يستحق ان يشار اليه بشيء من الايجاز. والا فان هذه الحلقة لن تفي بالحديث عن تفاصيل منهج هذا الامام - 00:05:38
رحمه الله تعالى في كتابه العظيم. اولا الامام الطبري رحمه الله كما قلنا في الحلقة الماضية انه بدأ معه فكرة تفسير القرآن الكريم وهو صبي. كان يتمنى وهو صبي صغير ان يصنف كتابا في تفسير القرآن الكريم - 00:06:02
وكان رحمه الله قد استقصى العلوم التي سبقته وعلوم الالة التي تؤهله للتفسير القرآن الكريم. فطلب الحديث وحفظ القرآن وقرأ القراءات وجمعها وصنف فيها وقرأ الشعر وقرأ اللغة ثم استخار الله سبحانه وتعالى بعد كل هذا الجهد في تصنيف هذا الكتاب - 00:06:19

فلما قوي عزمه واستحكمت نيته في تصنيف هذا الكتاب بدأ في املائه على طلابه وفي تصنيفه وبدأ في ذلك واستمر فيه ما يقارب اكثر من عشر سنوات استمر املاءه في المرة الثانية من سنة مئتين وثلاثة وثمانين الى مئتين وتسعين للهجرة - 00:06:43
وقد صنفه رحمه الله وانتشر بين ايدي الناس في حياة شيوخه. وكان الامام محمد بن يزيد المبرد ما يزال على قيد الحياة وابن خزيمة والاسرائيليني وكثير من العلماء الكبار الذين كانوا - 00:07:02

مقصد طلاب العلم في ذلك الزمن فقرأوه واثنوا عليه في حياة الامام محمد ابن جرير الطبري وقرأه بعضهم وقال قرأته من اوله لآخره كما قال ابن خزيمة فما على قدم الامام ابن جرير الطبري رحمه الله في كتابه هذا بمقدمة نفيسة - 00:07:15
تحدث فيها رحمه الله عن اللغة التي نزل بها القرآن الكريم. وتحدث عن الاحرف السبعة التي ذكر النبي صلى الله عليه وسلم ان القرآن الكريم نزل عليها وتكلم عن المعرب في القرآن الكريم وفصل فيه. وتكلم عن طرق تفسير القرآن الكريم - 00:07:34
تكلم عن القول في الوجوه التي من قبلها يوصل الى معرفة تأويل القرآن. ثم ذكر القول في تأويل اسماء القرآن وسوره واياته ثم القول في تأويل اسماء فاتحة الكتاب ثم القول في الاستعاذة ثم القول في البسملة وهذه مقدمة نفيسة فصل فيها الامام الطبري ويحتاج من طالب العلم الى قراءة وتأني في فهمها - 00:07:51

وفي قراءتها حتى ينتفع بما قاله الامام الطبري هذا الامام الجهر. ثم ابتدأ بعد ذلك في تفسيره يفسر القرآن الكريم من اوله الى اخره. وتفسير الامام الطبري ايها الاخوة المشاهدون - 00:08:11
تفسير يعتبر مرحلة من مراحل الفاصلة في تاريخ التفسير على الاطلاق. فكتب التفسير قبل الامام محمد ابن جرير كانت في غالبيتها

تقتصر على الرواية فقط وليس فيها دراية واسعة. كما في كلام او في كتاب ابن جرير الطبري - [00:08:24](#)

ولذلك فانه يعتبر مرحلة فاصلة في تاريخ التفسير فليس هناك فيما وصلنا من كتب مطبوعة في كتب التفسير قبل ابن جرير الطبري من فصل تفصيله وعني بذكر الاقوال والاثار واقوال اهل اللغة والحديث الحديث عن الترجيح بين هذه الاقوال والاختيار منها ليس هناك كتفسير الامام محمد ابن جرير - [00:08:40](#)

اه لم يسبقه سابق في هذا المنهج وفي هذه الطريقة. ثم بدأ بعد ذلك في التفسير. طريقته في التفسير رحمه الله كان يأخذ الآية

الواحدة وربما يجزئ الآية الواحدة الى اجزاء - [00:09:00](#)

فيتكلم عن هذا عن هذه الآية وعن هذا المقطع من الآية تفسيراً ويفسرهما تفسيراً اجمالياً بحسب ما يظهر له بعبارة جولة وعبارة محمد ابن جرير الطبري من العبارات التي اقول لطالب العلم انك عندما تقرأ عبارة محمد ابن جرير الطبري تتعلم التفسير ولكنك تتعلم -

[00:09:15](#)

وفوق ذلك ايضا الادب والصياغة الادبية للعبارة بل ان الامام محمد ابن جرير الطبري لمن مارس كلامه واكثر من قراءته يعرف كلامه

ويميزه عن كلام غيره ولذلك لو قرأت في كتابه الاخر تهذيب الاثار او قرأت في - [00:09:35](#)

التبصير في معالم الدين او غيرها من كتبه فانه يظهر لك ان هذا كلام محمد ابن جرير رحمه الله لان له اسلوب بديع في الكتابة وفي البلاغة وانا اوصي نفسي واوصي طلاب العلم دائما بان يحرصوا على قراءة الكتب المتقدمة في كل الفنون. في التفسير او في غيره.

لان للكلام المتقدمين من الحلاوة ومن الجزاء - [00:09:49](#)

ما ليس لكلام المتأخرين. ومن تربى على كلام المتقدمين جزل جزل قوله ثم بعد ان يفسر تفسيراً اجمالياً للآية ان كان لا يوجد في

الآية خلاف بين المفسرين فانه يورد الاثار - [00:10:09](#)

مرة واحدة التي تؤيد هذا التفسير الذي ذهب اليه. فيقول تأويل هذه الآية كذا وكذا. وبمثل قولنا قال العلماء ثم الاسانيد التي

بلغته والتي رواها عن شيوخه عن ابن عباس وعن تلميذه مجاهد وعن قتادة عن ائمة التفسير - [00:10:24](#)

فيذكرها متتالية وربما يقف عند بعض الاسانيد فيصح ويضعف وان كان ليس هذا منهجا مطردا له اما اذا كان هناك خلاف في

تفسير هذه الآية. فانه يقدم احيانا القول الذي يختاره - [00:10:43](#)

ثم يورد الاسانيد التي تؤيد القول الذي بدأ به ثم يذكر القول الثاني في المسألة ويذكر من قال به. ثم يذكر القول الثالث ان كان فيه

قولا ثالثا ويذكر من قال به وهكذا ثم بعد ان يسوق الاقوال - [00:11:01](#)

يقول والقول الذي نختاره في هذه الآية كذا وكذا. ثم لا يكتفي بهذا محمد ابن جرير رحمه الله وانما يقول والذي جعلنا نذهب

هذا مذهب هو كذا وكذا في ذكر وجه ترجيحه. ما هو السبب الذي جعله يختار هذا القول ويرجح هذا القول؟ ان كان سبب الترجيح

صحة سند ذكرها ان كان - [00:11:17](#)

او صحة الرواية عن ابن عباس او عن غيره ان كان سبب الترجيح قوته في اللواء ان كان سبب الترجيح آقوته في القراءة او او

غير ذلك من اسباب - [00:11:37](#)

الترجيح التي هي بحث يستحق ان يفرد بالبحث وهو قضية اسباب الترجيح او اسباب اختيارات عند الامام محمد ابن جرير الطبري

وقد كتب فيها الباحثون اه كتبوا وسائل علمية طبع بعضها وبعضها لا يزال اه غير مطبوع. اه واذا كان بين اهل التأويل اه خلاف كما

تقدم - [00:11:47](#)

انه يفصل هذه الاقوال ويذكرها مرتبة اعتمد رحمه الله في تفسيره على كلام السلف. وكان رحمه الله يعظم قول السلف في التفسير.

وهذا منهج يجب ان يعنى به طالب العلم - [00:12:07](#)

وعندما يطلق السلف في التفسير فيقصد بهم الصحابة رضي الله عنهم والتابعين او التابعون واتباع التابعين. هذه الثلاث طبقات

اعتمد عليها محمد ابن جرير الطبري في تفسيره للقرآن الكريم فكان يعتني كثيرا باقوال ابن عباس وبقوال قتادة وبقوال مجاهد

ابن جبر وبقوال عكرمة وبقوال سعيد ابن جبير - [00:12:20](#)

يقول عبد الرحمن بن زيد بن اسلم وبأقوال هؤلاء الطبقة من التابعين ومن اتباع التابعين ويرى ان اذا اجمع هؤلاء على قول في هذه الآية وفي تفسيرها فانه يأخذ به. بل انه - [00:12:42](#)

كان احيانا يذكر هذا اقوال هؤلاء العلماء ثم يذكر اقوالا شاذة تخالف ما ذهبوا اليه قال بها بعض المتأخرين من اللغويين او من غيرهم في لكي يردها ولكي يفندھا ويقول وحسبها خطأ انها قد خالفت قول المفسرين والمتقدمين من السلف - [00:12:56](#)
ومن عادته رحمه الله انه يبدأ دائما بقوله قال ابو جعفر يقصد نفسه فكنية ابو جعفر الطبري آ محمد بن جرير كنيته ابو جعفر ومع انه تقدم معنا ان ابا جعفر رحمه الله - [00:13:14](#)

والله لم يتزوج ولم يولد له. الا انه كان يتكنى بهذه الكنية من صغره. ابو جعفر اه الطبري فكان يذكر الاقوال ويقول القول في تأويل الآية كذا وكذا ويكثر بالطلب رحمه الله من قوله القول في تأويل كذا القول في تأويل كذا او قال - [00:13:29](#)
اهل التأويل وهو يقصد بقوله اهل التأويل اي اهل التفسير فالتأويل عند الامام الطبري هو بمعنى التفسير ويختار التفسير الذي يراه صوابا بعبارات متنوعة. فيقول والقول الذي اراه هو كذا وكذا. او يقول والقول الذي هو عندي اولى بالصواب هو كذا وكذا. او - [00:13:44](#)

والقول الذي لا استجيز القول به هو كذا وكذا يعني عبارات مختلفة لمعنى واحد يذهب اليه الطبري في اختياره رحمه الله رحمة واسعة. آ من منهج الامام الطبري في تفسيره هذا ايضا انه يحصر على الاسانيد - [00:14:06](#)
وهذه خصيصة من خصائص هذا التفسير العظيم انه يحصر على الاسانيد فيقول حدثنا واخبرنا وحدثنا فتجد كلام الامام الطبري كثير في هذا الجانب ولذلك قد يمل منه طالب العلم الملول الذي لا يصبر على معاناة العلم - [00:14:24](#)
ولا يعرف قيمة هذه الاسانيد. فيقول تفسير الامام الطبري طويل. ولذلك كثير من العلماء قديما وحديثا كان يرى ان تفسير الامام الطبري طويل. لكثرة وكثرة ايراده آ للاختلاف العلماء مثل التفسير فذهب الى اختصاره - [00:14:38](#)
منهم الامام التجيبي الاندلسي الصمادحي فانه قد اختصره اختصره في مجلدين صغيرين. ومن المعاصرين من ذهب مذهبها احسنا في افراد كلام الامام الطبري في تفسير القرآن الكريم واستبعاد الآثار والاحاديث التي يوردها عن السلف - [00:14:54](#)
فيأخذ كلام الامام الطبري ويفرده. فيقول تفسير الامام الطبري من جامع البيان حتى اذا قرأه الطالب يقرأ كلام الامام الطبري فقط في اختياره وترجيحه وتقديمه واختياره من اقوال اللغة والى اخره. وهذا نافع اه مساند للقراءة في كتاب التفسير - [00:15:14](#)
الطويل لمن اراد احيانا تريد انك تقرأ كلام الامام الطبري فقط فتأخذ كتاب الذي آ اختصره الدكتور بشار عواد وعصام الحرساني وطبع وسوف ننظر اليه ان شاء الله بعد اه بعد هذه المقدمة فتقرأ كلام الامام الطبري فانك اذا قرأت كلام الامام الطبري وتعبيره ونثره كما تقدم معنا تستفيد في - [00:15:30](#)

جانب التفسير وتستفيد في جانب اللغة ايضا اه كان يرد كما قلنا اقوال اهل اللغة المخالفة لاقوال السلف. اعتمد الطبري رحمه الله الى صحة المعنى المفسر به. والى تلائمه مع السياق - [00:15:50](#)

فكان يحصر على ان يكون القول الذي يختاره يتلائم مع سياق الايات التي يفسرها. فاذا اختلف القول الذي قال به بعض المفسرين مع السياق العام للآية فانه يرده ويرى ان القول الذي يتلائم مع السياق ويكون المعنى به متسقا - [00:16:04](#)
ومتلائما هو اولى بالاختيار في اختياره للاقوال احيانا يقدم قول الصحابة وحيانا يقدم قول التابعين وحيانا يقدم قول اتباع التابعين فلا يتقيد بتقديم قول الصحابة دائما او بتقديم قول التابعين دائما او قول اتباع التابعين دائما انما ينظر الى صحة القول والى صواب القول في ذاته والى دليله والى قيمته العلمية - [00:16:24](#)

كان له منهج في الاجماع. وهذه فائدة يستفيدها الناظر في كتاب الامام الطبري. كان يقول واجمع العلماء على كذا او وقال الجمهور كذا. فلما درس الباحثون منهجه في هذا كانوا يكتشفون ان الامام الطبري يرى ان قول الاكثر هو اجماع - [00:16:47](#)
ولا يعتبر بمخالفة القليل من منهجه ايضا انه يقدم قول السلف في الآية ثم يأتي بعده بكلام اهل اللغة وهذا منهج سديد موفق انه يقدم قول الائمة من السلف انهم هم اعلم بالتفسير من اللغويين انفسهم فكلام السلف من الصحابة والتابعين واتباع التابعين مقدم

على اقوال اهل اللغة في التفسير لانهم هم اعلم باللغة واعلم - 00:17:06

التفسير ممن جاء اه ممن جاء بعدهم. هذه من الفوائد او من الملامح العامة لمنهج الامام الطبري. ومنهج الامام الطبري لمن تتبعه يرى انه منهج منظم دقيق فهو يوجد الاقوال بترتيب يقدم قبلها بمقدمة اجمالية يرتب الاقوال والاثار ترتيبا بديعا آ - 00:17:31
آ يذكر الاسانيد ولا يخل بها آ يقدم اقوال السلف على اقوال لغويين آ يعلم يعلم طالب العلم كيف يستنبط وكيف يرجح وكيف يختار؟ فتفسير الامام الطبري ليس مجرد توضيح للمعنى فقط لا هو توضيح للمعنى وتعليم لطالب العلم كيف يفهم القرآن -

00:17:51

وكيف يفسره؟ وهذه انا ارى انها مدرسة يستحق انها تدرس وان يتربى عليها طلاب العلم وطلاب الدراسات العليا. لان الهدف من التفسير خاصة لطالب في العلم ليس مجرد ان تكشف المعنى معنى القرآن الكريم وتفهم القرآن الكريم فقط لا ان تفهم - 00:18:11
القرآن الكريم هذه مرحلة وان تتعلم كيف تفسر القرآن الكريم وكيف تتعامل مع هذا الكتاب العظيم وكيف تنظر الى اقوال المفسرين وكيف تتعامل مع اقوال سيرين كيف تقدم بعضها على بعض كيف تختار كيف ترجح كيف تفهم حتى اقوال اهل اللغة والامام محمد ابن جرير امام في هذا الجانب وفي باب اللغة لا يشق - 00:18:29

له غبار فانك عندما تقرأ في كتابه هذا بل انك لو جمع ما فيه من الشواهد الشعرية التي زادت عن الالفين ومائتين وستين شاهد شعري لوجدت انها ثروة ولغوية علمية لا تكاد تجدها في كتب اهل اللغة وله تعريفات ووقوف مع اللغويات بتفسيره بديعة جدا -

00:18:49

هذا ايها الاخوة ما اردت ان اقله عن منهجه نأتي الى الكتاب كتاب محمد ابن جرير الطبري هذا الكتاب العظيم الضخم الذي يعد من اضخم كتب التفسير له قصة فهو حتى في حياة محمد ابن جرير الطبري كان يصعب استنساخه. حتى الامام محمد ابن جرير الطبري عندما قال هل لطلابه هل تنشطون تفسير القرآن الكريم - 00:19:08

قالوا كم يكون؟ قال ثلاثون الف ورقة مما يدل على انه اما انه قد كتبه او صنفه او زور في نفسه انه سيبلغ هذا المبلغ او انه كان ينوي لذلك او ربما انه عندما رأى ضعف همم الطلاب وضعف العزيمة اختصره في ثلاثة الاف ورقة. هذا الكتاب الذي اختصره محمد ابن جرير في ثلاثة الاف غرفة - 00:19:33

اول ما طبع في العصر الحديث طبع في ثلاثين جزءا وكان عدد صفحاتها خمسة الاف ومائتين صفحة تقريبا هذه الثلاثة الاف التي اختصرها محمد ابن جرير. انا اقول لمن يدرس منهج منهج ابن جرير الطبري ان منهجه الذي يدرس الان من خلال كتابه المطبوع الان بين ايدينا - 00:19:53

في تصوري انه منهج ليس يصور المنهجية التي كان الامام محمد بن جرير الطبري يريد ان يسلكها في تفسيره. فهو كان لو اتيح له المجال لكان املى كتابا واسعا استغرق فيه واستدرك فيه واكمل فيه كل ما كان بعض الباحثين وبعض العلماء بعدها يستدركه عليه. لكن ظلعف همة الطلاب - 00:20:13

الوقت ايضا حده بهذا الكتاب الموجود بين ايدينا وقد ذكر عن بعضهم بعض السلف ممن بعد الامام محمد ابن جرير الطبري انه اراد ان يجمع كل ما قيل في التفسير من قبله وهو ملك سجستان خلف السجستاني - 00:20:36

جمع مجموعة من العلماء والباحثين لتصنيف كتاب في قصة اه معروفة عند طلاب العلم فكتبوا كتابا بلغ مئة مجلد ولما انتهوا من كتابة هذا الكتاب عجز الناسخون ان ينسخوا هذا الكتاب ولذلك فقد هذا الكتاب وضع هذا الكتاب. محمد ابن جرير الطبري رحمه الله لو اظنه لو كان املى كتابه الطويل لربما عجز الطلاب عن استنساخه - 00:20:53

ولعل هذا في هذا فائدة لطلاب العلم انه قد اختصره في هذا الكتاب المختصر فوصل الينا وطبع بعد ذلك دعونا نستعرض تفسير الامام الطبري هذه التي ترونها الان هي طبع اول طبعة للكتاب - 00:21:18

وهي الطبعة التي طبعت في مطبعة البابي الحلبي في القاهرة وهذه الطبعة الاولى طبعت قبل مئة وسبع سنوات من اليوم وهي طبعة نادرة لا تكاد توجد في المكتبات اليوم وهذه النسخة التي بين يدي ليست آ لي وانما هي للدكتور فهد الرومي - 00:21:35

هذه الطبعة قد وجدت نسخة مخطوطة كاملة في خزانة اه الامير حمود ابن عبيد الرشيد من امراء حائل اخذت هذه النسخة اخذها البابي وجمع نسخا ناقصة من الاحمدية في سوريا ومن ومن بعض دور المخطوطات في مصر. وطبع بناء عليها هذا الكتاب. وقد قدم - 00:21:55

ذكر في اخر او في المجلد الاخير وهو مجلد الفهارس ذكر كلمة جميلة وهو الباب الحلبي رحمه الله عن هذا التفسير وعن شدة عناية المستشرقين بهذا الكتاب وحرصهم عليه. لانه قد فقد وذكروا انه مفقود ولو وجد لكان فيه نفع عظيم. ماذا يقول الحلبي رحمه الله؟ يقول - 00:22:22

بعد مقدمة فيقول الفقير الى الله تعالى مصطفى ابن محمد البابي الحلبي الكتبي اني طالما رأيت علماء الغرب المسيحيين مودعين بالبحث عن الكتب الاسلامية القديمة العهد. ومجتهدين في الحصول على ما فيها من العلوم. ويسمى المشتغل منهم بذلك مستشرقاً - 00:22:43

اي دأبه البحث عن الكتب الشرقية ومن اهم ما كانوا يجدون البحث يجدون البحث عنه تفسير القرآن للامام محمد ابن جرير الطبري حتى ان الواحد منهم اذا سمع بوجود بعض قطع من التفسير المذكور في بعض الكتبخانات يعمل كل وسيلة للاطلاع عليها ونسخ ما يهمه منها - 00:23:01

ولا يبالي بصرف الوقت والمال في سبيل ذلك وكنت اكاد اذوب خجلا واسفا عندما ارى بعض الكتب العربية سبقتنا اهل اوربا لطبعه ونشره ولم يصل الينا الا من ايديهم بعد فترة من الزمن. مع اننا احق بالمسابقة في نشر كتبنا. ولم يجيء هذا الا من تساهل افراد الامة الاسلامية - 00:23:20

فيما هو احق بهم واني اشكر علماء اوربا الذين يبحثون عن الكتب الاسلامية ويعرفون لرجال الاسلام قدرهم ويذهبون في نشر كتبهم. ولما كنتم ممن وفقني الله لنشر بعض الكتب العالية محبة في الخير وتسهيل السبيل اليه. بادرت بطبع كتاب تفسير الامام محمد ابن جرير الطبري الذي مضى على وفاة مؤلفه - 00:23:41

الف واحد عشر سنة وهو يتكلم بهذا الكلام سنة الف وثلاث مئة وواحد وعشرين هجرية. محبة لنشر نفعه وخوفا من ان يسبقنا الاوروبايون لطبعه واطهاره لعالم الوجود كما سبقونا الى غيره من معتبرات الكتب. ولما كانت نسخه عزيزة جدا طبعناه على نسخة احضرناها من عند ال رشيد وقابلناها على النسخة الموجودة - 00:24:01

الخدوية بمصر هذا كما تلاحظون ايها الاخوة ما كتبه البابي الحلبي عند الانتهاء من طبع هذه النسخة النفيسة من الكتاب وهذه النسخة النفيسة من الكتاب على نفاستها وندرته لا انه كان بها بعض الاخطاء التي لا يكاد يسلم منها - 00:24:24 كتاب مطبوع وقد طبعوا على هامشه كتاب غرائب القرآن ورغائب الفرقان للنيسابوري فطبعوا تفسير الطبري في المتن وطبعوا في تفسير النيسابوري ثم بعد ذلك اعدوا طبعه مرة اخرى وقد طبع بعد ذلك في مطبعة بولاق وفي مطبعة الاميرية وفي غيرها الا ان مطبعة البابي الحلبي طبعته مرة اخرى بعد ما يزيد عن ستة - 00:24:45

خمسین عاما بعد ان جمعت عدد من المخطوطات التي اه لهذا الكتاب طبعوه طبعة اخرى عام الف وثلاث مئة واربعة وسبعين هجرية وهذه الطبعة الثانية كانت اتم من الطبعة التي سبقت - 00:25:15

وقد عهد الى مجموعة من العلماء مراجعة هذا الكتاب تنقيحه وفهرسته وكان منهم الشيخ السقا رحمه الله وقد ذكر في اخره المحققون آآ منهجه بطريقة مختصرة وذكروا فيه ترجمة له. ثم في عام الف وثلاث مئة واربعة - 00:25:32

سبعين هجرية اه تصدى العلامة محمود شاکر رحمه الله الى تحقيق هذا الكتاب وكان ذلك بمساعدة شقيقه العلامة احمد محمد شاکر رحمه الله وهو المحدث المعروف وهذا الكتاب وهذا التحقيق من انفس تحقیقات تفسیر الامام الطبري - 00:25:52

وقد بدأوا فيه عام الف وثلاثمائة واربعة وسبعين واستمر رحمتهم الله في اخراجه تباعا وطبعته دار المعارف اه وخرج منه حتى عام الف وثلاث مئة وثمانية وسبعين هجرية. خرج منه اربعة عشر مجلدا. ثم بعد وفاة احمد محمد شاکر رحمه الله. اكمله اخوه -

00:26:13

محمود محمد شاكر الى ان وصل الى نهاية او الى جزء قريب من نهاية سورة ابراهيم ثم توقف عند المجلد السادس عشر ولم تكتمل فرحة طلاب العلم بان يتم العلامة محمود شاكر رحمه الله تحقيقه لهذا الكتاب النفيس - [00:26:33](#)

وبقيت الحاجة ماسة الى اكمال تفسير او تحقيق هذا الكتاب النفيس. حتى وفق الله سبحانه وتعالى الشيخ الجليل الفاضل معالي الشيخ الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي جزاه الله خيرا عن طلاب العلم. فتصدى لتحقيق هذا الكتاب وهذا التفسير مع مجموعة من - [00:26:51](#)

طلاب العلم وهذه هي الطبعة التي خرجت مؤخرا وهي طبعة جامع البيان وهذه الطبعة هي اكمل الطبعات وانفسها لمن اراد ان يقتصر على طبعة واحدة من تفسير الطبري فعليه بهذه الطبعة - [00:27:11](#)

فهي اكمل الطبعات وقد صدرت في ستة وعشرين مجلدا وتباع الان في المكتبات وطبعت في دار اه هجر وهي توزع الان آآ وتباع في المكتبات. وهناك خدمات كثيرة تفسير الامام الطبري. هناك مؤتمر عقد على الامام - [00:27:27](#)

الطبري المفسر والمؤرخ والمحدث والفقهاء. وقد طبعت اعمال هذا المؤتمر آآ في مجلدين كبيرين. والحديث طبعا تفسير الامام الطبري حديث طويل ومنهجه في ذلك منهج دقيق. ذكرنا رؤوسا منه اردنا بعرضنا هذا وبعرضنا لطبعات الكتاب وبكلامنا عن نشأة الامام الطبري ان نحت انفسنا ونحت طلاب العلم على الاقتداء بهذا - [00:27:46](#)

رحمة الله عليه وعلى العناية بتفسيره وبمنهجه في تفسيره. والعناية بالقراءة والاطلاع على هذا الكتاب ومدارسته شيئا بعد شيء حتى ينتفع طالب العلم في هذا الكتاب الضخم وبهذا التفسير النفيس. فان العناية بهذا التفسير تخرج طالبا للعلم اه متقنا ومجيدا لتفسير القرآن الكريم. وعارفا - [00:28:13](#)

كيفية الترجيح والاختيار وكلام العلماء فيها. رحمة الله على الامام الطبري وجزاه الله عن الاسلام والمسلمين خير الجزاء قد اجاد وافاد وانفق عمره رحمه الله في خدمة العلم وفي خدمة طلاب العلم ومات رحمه الله ولم يخلف ولدا ولا - [00:28:35](#)

ولا عقارا وانما خلف كتب العلم التي هي اولاده اه المخلدون بعده ومنها هذا التفسير العظيم جامع عن تأويل اية القرآن. ارجو ان نكون بهذا قد اعطيناه شيئا من حقه. والى لقاء قادم ان شاء الله مع مفسر اخر. نستودعكم الله - [00:28:55](#)

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته هي دعوة يا اخوتي في رحلة في صحابة ائمة التفسير رمز تضحية ونور هداية اية سبقوا الى التحرير تنويري حبيبي - [00:29:15](#)